مهارات القراءة للمتخلفين عقليا تخلفاً بسيطاً

م.د.مدين نوري طلاك الشمري   م. نغم عبد الرضا المنصوري

جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية

Median_nory@yahoo.com

الملخص

تشهد المجتمعات النامية وكذلك المتقدمة في الآونة الاخيرة تزايداً في أعداد المتخلفين عقلياً بسبب تزايد العوامل المؤدية إلى التخلف العقلي من جانب وضعف كفاية الجهود والخدمات الموجهة لها من جانب آخر، وعلى وفق إحصائية منظمة الصحة العالمية (WHO) وهيأة الأمم المتحدة وإنَّ اكثر من عشر سكان العالم هم من المعاقين. ويلحظ إن(80%) من اصل مايزيد على (200) مليون طفل معاق في العالم يعيشون في البلدان النامية ومن هذا المنطلق برزت أهمية البحث الحالي الذي يهدف إلى التعرف على:

1- : مهارات القراءة لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً تخلفاً بسيطاً.

2-: الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى مهارات القراءة لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً تخلفاً بسيطاً وفق متغير الجنس (ذكور – اناث).

وقد اقتصر هذا البحث على التلاميذ المتخلفين عقلياً تخلفاً بسيطاً. ومن كلا الجنسين(ذكور و إناث) و اختير (60) تلميذا وتلميذة بالأسلوب القصدي. ولتحقيق أهداف البحث تبنى الباحثان مقياس مهارات القراءة(الروسان,1998) ، واستخرج الصدق الظاهري , و الثبات باستعمال طريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (0,89) وتالف المقياس بصيغته النهائية من (13) فقرة..وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث ومعالجتها إحصائيا توصل البحث الى النتائج التالية:

1. يقل متوسط مهارات القراءة لديهم عن المتوسط الفرضي للمقياس .
2. وجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير الجنس لمصلحة الذكور.

وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بضرورة الاهتمام ببرامج الأنشطة المختلفة التي تقدم للأطفال المتخلفين عقليا لكي تساعدهم بطريقة فعالة على الاندماج في المجتمع إذ تسهم تلك البرامج في زيادة استخدامهم لمهارات القراءة .

واقترح الباحثان عددا من الدراسات والبحوث العلمية منها : بناء برنامج تدريبي لتعديل مهارات القراءة للأطفال المتخلفين عقليا.

الكلمات المفتاحية : المتخلفين عقليا التخلف العقلي البسيط القابلون للتعلم مهارات القراءة

For mentally retarded reading skills backward simple

Abstract

Witnessing the last stage in developed societies, mostly, as well as developing an increase in the number of mentally retarded because of the increasing factors leading to mental retardation by the weakness of insufficient efforts and services directed her other hand, and according to statistics of the World Health Organization (WHO) and the board of the United Nations and more than a dozen residents the world are disabled. And it notes that(80%) out of more than (200) million disabled children in the world live in developing countries With this in mind the importance of current :research has emerged which aims to

1.measure the level of reading skills among students mentally retarded simple.

2.knowledge of the differences statistically significant in the level of reading skills among students (mentally retarded backward simple variable according to sex males – females).

This research on pupils mentally retarded was limited backward Bsita.omn both sexes (males and females) were selected (60) male and female pupils indiscriminate manner. To achieve the objectives of the research the researchers adopted a Scale reading skills (Rousan 1998), and extracted virtual and reliability by using the method of re-testing and amounted reliability coefficient (0.89) and corrupted measure in its final form (13) Paragraph .obad the application of the scale on :the research sample and processed statistically was the most important Results

1.The average reading skills have all premise of the scale average

2.There are statistically significant differences in favor of males

In light of the search results researcher recommended the need for attention to the various activities that provide for mentally retarded children in an effective manner in order to help them to integrate into society as contributing to those programs to increase their use of the skills of reading .programs The researcher

suggested a number of studies and scientific research including: preparing a training program to modify the reading skills of children mentally retarded.

Key words : Mentally retarded Mild mental retardation Accepters to learn Reading skills .

الفصل الاول

مشكلة البحث :

تشهد المجتمعات النامية وكذلك المتقدمة في الآونة الاخيرة تزايداً في اعداد المتخلفين عقلياً بسبب تزايد العوامل المؤدية إلى التخلف العقلي من جانب وضعف كفاية الجهود والخدمات الموجهة لها من جانب آخر، وعلى وفق إحصائية منظمة الصحة العالمية (WHO) وهيأة الأمم المتحدة أكثر من عشر سكان العالم هم من المعاقين. (التكريتي،1991:1)

ويلحظ أن (80%) من اصل ما يزيد على (200) مليون طفل معاق في العالم يعيشون في البلدان النامية (زكريا ، 3:1995)

وليس من شك في ان اكثر خصائص التخلف العقلي وضوحاً هي الخصائص المتصلة بالنمو المعرفي , فالطفل المتخلف عقلياً يواجه صعوبة في الانتباه والتركيز ويعاني من مشكلات في الذاكرة . لذلك فان قدرته على تعلم القراءة تكون محدودة ويتصف تعلمه بالبطء ويكاد يقتصر على اكتساب المهارات الملموسة فضلا عن قدرته على تعميم السلوك ونقل اثر التعلم محدودة فهو بحاجة إلى التكرار والإعادة ليتعلم المهارات المختلفة. (الخطيب ،1993: 12)

وتشير الأدبيات في ميدان التخلف العقلي إلى خصائص عقلية ونفسية يتميز بها الأفراد المتخلفون عقلياً تعمل على تعطيل ظهور إمكاناتهم الكامنة الأمر الذي يؤدي إلى تعميق حالة التخلف لديهم وعلى هذا الأساس فإن تراكم التأخير لمعدلات النمو سيجعل الفرق كبيراً جداً بين أفراد هذه الفئة والأفراد العاديين وعلى الرغم من هذه الخصائص العقلية والنفسية فإن توفير مثيرات بيئية ملائمة لحاجاتهم ستساعد كثيراً على تهيئة فرصة النجاح أمامهم, ومن غير المتوقع ان تتطور المهارات المعرفية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من دون توافر بيئة غنية ومثيرة فهذه المهارات لا تحدث تلقائياً ولكن لابد من تهيئة الفرص المناسبة لحدوثها. (الخطيب و الحديدي،1994: 279) فهم يمثلون شريحة لا يستهان بها من شرائح المجتمع ولما كان عمل التربويين هو توفير سبل النجاح أمامهم وذلك بتأهيلهم تربوياً وهذا لا يتم إلا بتطوير مهارة القراءة أذ تعد واحدة من المهارات الاساسية المكونة للبعد المعرفي للفرد , وهدفا رئيساً من اهداف المدرسة الابتدائية وطريقة رئيسة من طرائق الوصول الى المعرفة فيما بعد , وتمثل القراءة المستوى الثالث في السلم الهرمي للتطور النمو اللغوي اذ يمثل المستوى الاول الاصغاء الى اللغة اما المستوى الثاني فهو مستوى التعبير, ثم المستوى الثالث وهو مستوى القراءة (العزة، 2001 :30) وعند اطلاع الباحثين على الأطفال المتخلفين عقليا في معاهد التخلف

العقلي في اثناء زياراتها المتكررة إلى المعاهد المتخصصة لفت انتباه الباحثين، أن اغلب الأطفال المتخلفين عقلياً يعانون من قصور في مهارات القراءة، وبما إن القراءة تعد عاملا أساسيا لاكتساب المعلومات والمهارات بشكلها الصحيح لذا ارتأى الباحثان أن يقيسا مهارات القراءة لدى المتخلفين عقلياً تخلفاً بسيطاً .

اهمية البحث والحاجة اليه :

تتضمن عملية القراءة عدداً من المهارات المتتابعة وهي مهارات الاستعداد القرائي ومهارات تمييز الكلمة , ومهارات القراءة الاستيعابية واخيراً المهارات التطبيقية للقراءة كمهارة تمييز الكلمة واستيعابها وتوظيفها في الحياة اليومية.(Mclonghlin&Levis,1981:208)

وتنقسم مهارات القراءة من حيث أنواعها الى مهارة القراءة الجهرية ومهارة القراءة الصامتة ومهارة القراءة الاستيعابية ومهارة القراءة التطبيقية, وتتأثر القدرة على تعلم القراءة بعدد من المتغيرات اهمها العمر الزمني العمر العقلي , وسلامة الاجهزة الحسية السمعية والبصرية , والخبرة السابقة , ويستطيع الطفل العادي أن يقرأ ويتعرف على صور الاشكال والحيوانات في سن الثالثة وان يقرا الكلمات المطبوعة في سن الخامسة , و يعمل الطفل العادي على توظيف خبراته السابقة في ربط الدلائل السمعية للكلمة مع الدلائل البصرية لها عند تعلمه للقراءة وتمييزه الكلمات المقروءة فيما بعد(الروسان. 1998:9).ويواجه الأطفال المتخلفون عقليا مشكلات واضحة في القدرة على الانتباه والتركيز على المهارات التعليمية إذ تتناسب تلك المشكلات طردياً كلما نقصت درجة الإعاقة العقلية وبناء على ذلك يظهرون ذوي التخلف العقلي البسيط مشكلات اقل في القدرة على الانتباه والتركيز مقارنة مع ذوي التخلف العقلي المتوسط والشديد (عبيد,2000:115)والبحث الحالي من شأنه أن يلفت أنظار الآباء والمعلمين إلى تأثير ضعف مهارات القراءة في تعلم المتخلف عقلياً . وإن إهمالها وعدم علاجه يؤدي الى تدني حالتهم الى الاتجاه السلبي . (العبيدي,1999:5)

وتتمثل أهمية البحث الحالي في كونه يعد محاولة لقياس مستوى المهارات في القراءة لدى المتخلفين عقلياً تخلفاً بسيطاً وذلك بقياس اداء مهارات القراءة ومن ثم يكون محاولة جادة لإكسابهم بعض المهارات والمعارف التي تساعدهم على عملية التعلم والتعليم التي توفر لهم سبل العيش من دون ان يكونوا عالة على ذويهم اولاً وعلى مجتمعهم ثانياً. فضلا عن أهمية البحث تأتي من كونه محاولة جادة للأخذ بأيدي هذه الشريحة التي تمثل نسبة لا يستهان بها من أفراد المجتمع في محافظة بابل. وتتمثل أهمية البحث في كونه أسلوباً علمياً ولسد الفراغ المعرفي في هذا الميدان.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على:

1- مهارات القراءة لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً تخلفاً بسيطاً.

2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى مهارات القراءة لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً تخلفاً بسيطاً على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث).

حدود البحث :

اقتصر البحث على:

1- التلامذة المتخلفين عقلياً تخلفاً بسيطاً (القابلين للتعلم) ، للمرحلة العمرية من (8-12) سنة.

2- التلامذة المتواجدين في معهد (الرجاء في محافظة بابل) التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

3- كلا الجنسين (الذكور والإناث).

4- العام الدراسي (2014-2015).

تحديد المصطلحات :

أولاً : المهارة.

- عرفها أبو جادو (2000) :

إنها مجموعة الطرائق التي يتبعها المعلم لنقل المعارف والمفاهيم والمهارات إلى التلاميذ .

(ابو جادو,427:2000)

- عرفها القيشي (2002) :

مجموعة الأفكار والأعمال المتميزة التي يقوم بها المعلم والتي تمكنه من تنمية القدرات العقلية وتربيتهم تربية صحيحة وتزويدهم بالعلوم والمعارف المفيدة . (القيشي ، 2002 :22)

ثانياً: مهارات القراءة

- عرفها الرقيعي 1989

هي عملية التعرف على الرموز المكتوبة وفهمها وربط عملية الفهم بالخبرات السابقة لدى الفرد.(الرقيعي,25:1989)

- عرفها الروسان1998

هي القدرة على معرفة الأحرف الهجائية ثم الربط بين الاحرف وترجمة الاحرف الى معاني وفهم هذه المعاني(الروسان1998:93)

- التعريف النظري

تبنى الباحثان تعريف الروسان والذي عرف مهارات القراء بانها هي القدرة على معرفة الأحرف الهجائية ثم الربط بين الاحرف وترجمة الاحرف الى معاني وفهم هذه المعاني(الروسان1998:93)

- التعريف الإجرائي:

هي قدرة التلامذة المتخلفين عقليا تخلف بسيط على أداء مهارة القراءة ويقاس عن طريق الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلامذة وفق المقياس الذي أعد لهذا الغرض.

ثالثاً: التخلف العقلي

- تعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA 1994)

التخلف العقلي انه نقص الذكاء الذي ينشأ عن نقص التعلم والتكيف مع البيئة على أن يبدأ ذلك قبل بلوغ الثامنة عشر من العمر، وحدد معامل الذكاء (70) درجة وفق مقياس استانفورد- بينيه كحد أعلى لهؤلاء الأطفال المتخلفين عقلياً ، لأن اغلب الناس الذين يقل معدل ذكائهم عن (70) درجة تكون قدراتهم التكيفية محدودة ويحتاجون إلى رعاية وحماية خاصة.(عبد الحميد، 20:1999)

- التعريف النظري للتخلف العقلي البسيط

هي فئة من التخلف العقلي تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة بين (52-68)درجة على وفق مقياس استانفورد -بينه كما يتراوح العمر العقلي لأفرادها في حده الاقصى (7-10) سنة ويطلق على هذه الفئة مصطلح القابلون للتعلم (Educatite

((Mentally Retarted (EMR) إذ يتميز أفراد هذه الفئة من الناحية العقلية بعدم القدرة على متابعة الدراسة في الصفوف العادية ويمكن لهذه الفئة ان تتعلم القراءة والكتابة والحساب، ولايتجاوز أفرادها في الغالب المرحلة الابتدائية.

- التعريف الإجرائي للأفراد المتخلفين عقلياً تخلفاً بسيطاً

هم فئة من الأفراد المصنفين على وفق معايير واختبارات عقلية كاختبار ستانفورد-بينيه. وتتراوح نسبة ذكائهم بين (52-68) درجة موزعين في معاهد المتخلفين عقلياً التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية (جمهورية العراق). والذين شخصتهم لجنة خاصة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: منطلقات نظرية

مقدمة عن التخلف العقلي :

لم تعد التربية في عصرنا الحاضر مقتصرة على الأسوياء من بني البشر ولم يعد التعليم موجهاً لذوي القدرات العقلية العالية والمتوسطة منهم كما كان الحال في الماضي. وانما أصبحت الجهود التربوية والتعليمية تستهدف الناشئة جميعهم بغض النظر عن مستوياتهم وقدراتهم الاستيعابية ، انطلاقاً من الإيمان بجملة من المبادئ الإنسانية السامية التي أقرتها مواثيق حقوق الإنسان مثل المساواة وتكافؤ الفرص وحق كل إنسان في أن ينال نصيبه من التربية والتعليم في الحدود التي تسمح بها قدراته وطاقاته. وعليه فلم يعد ينظر الى الفرد المتخلف عقلياً على أنه وصمة عار، بل اصبح ينظر الى الافراد المتخلفين عقلياً على انهم افراد يستحقون بذل العناية والاهتمام في تربيتهم وتعليمهم ، حتى يتسنى لهم امتلاك القدرة على التكيف مع مطالب الحياة وشق طريقهم فيها في الحدود التي تسمح بها قدراتهم وطاقاتهم . (عبيد ، 91:2001)التخلف العقلي مشكلة اجتماعية نفسية أدركها الإنسان منذ اقدم العصور واطلق المتخصصون عدداً من المصطلحات للدلالة عليها مثل الضعف العقلي، والقصور العقلي، والتخلف العقلي، والشذوذ العقلي أو كما يسمى (النقص العقلي) او التخلف الذهني ، ويرجع تعدد هذه المصطلحات العربية الى تعدد المصطلحات او التسميات الاجنبية التي استخدمت للدلالة على هذه المشكلة (الريحاني ، 1981،:21-22)ويستخدم مصطلح التخلف العقلي للدلالة على الفئة موضوع البحث الحالي. لقد اختلفت نظرة الناس نحو التخلف العقلي اختلافاً كبيراً عبر العصور . وان الإغريق والرومان عاملوا المتخلفين عقلياً معاملة قاسية ، وعدوهم منبوذين عن المجتمع ، ومكروهين في أسرهم.

إذ أشفق عليهم المسيحيون في العصور الوسطى ، وآعتقدوا أنهم على صلة بالرب، يتلقون منه الوحي ، فاهتموا بثرثرتهم وعدوه إلهاماً من عند الله. ويبدو أنهم تأثروا في هذا الاعتقاد بما جاء في التلمود من أن النبوة ستؤخذ يوم القيامة وتعطى للحمقى.

وعرف المسلمون الكثير من الانحرافات النفسية والعقلية واستخدموا العلاج النفسي في علاجها، وانشأوا مستشفيات الطب النفسي ، وبرز في هذا المجال اطباء كثيرون من امثال ابن سينا والرازي وغيرهم. واوجب الاسلام رعاية المتخلفين على ذويهم واقاربهم وولاة الاسر في المجتمع . وحث كل مسلم على احترام آدميتهم وتوفير الحياة الانسانية الكريمة لهم. فهم ضعاف يجب على الاذكياء والاغنياء حمايتهم ورعايتهم. قال تعالى في وصف المؤمنين (وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ(24)لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ(25)) المعارج الآية (24-25) وفي هذا يقول ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ابغوني في الضعفاء ، فانما تنصرون وترزقون بضعفائكم).(رواه البخاري). ومن هؤلاء الضعفاء المتخلفون عقلياً . (مرسي,180:1999)

ومع بداية القرن التاسع عشر بدأ الاهتمام برعاية المتخلفين عقليا اذ نادى كثير من العلماء اصحاب النزعة الانسانية بضرورة توفير الحياة الكريمة لهم واعترفت مجتمعات كثيرة بحقهم في الحياة. (مرسي,8:1999)

وفي العشرينيات من القرن العشرين انتشرت المعاهد الخاصة والمعاهد الداخلية للمعاقين عقليا . وفي الستينيات حظيت خدمات المعاقين عقليا باهتمام كبير وتزامن هذا الاهتمام مع ظهور حركة جديدة تطالب باعادة النظر في السياسات المتبقية في خدمات المعاقين ورفض النمط المأساوي القائم على الرعاية في مراكز داخلية مغلقة ومعزولة عن المجتمع (القريوني ، 1996: 77) (جاسم ، 2001: 28).

- نسبة انتشار التخلف العقلي

إنَّ تقدير نسبة انتشار التخلف العقلي ليس بالأمر السهل عملياً. وذلك يعود الى التعاريف وأدوات القياس المستخدمة وتعدد المعايير. فان النسبة التقديرية للتخلف العقلي في المجتمعات الإنسانية هي (3%) وهذه النسبة من الناحية النظرية تعتمد على نسبة الذكاء فقط، وعلى الرغم من أن هذه هي النسبة التي يشار اليها غالباً الا انها تتجاهل المعيار الاخر لتحديد التخلف العقلي وهو السلوك التكيفي. وأكد بعضهم اننا لو كنا نأخذ هذا المعيار بالحسبان لكانت نسبة التخلف بحدود (1%) فقط. وفي الولايات المتحدة

الأمريكية فإن النسبة المعتمدة اعتماداً على العدد الحقيقي للأطفال المتخلفين عقلا في سن المدرسة (2.3%).

ولو كنا نأخذ بهذه النسبة لتقدير عدد المتخلفين عقلياً في الوطن العربي ومن هم في سن المدرسة والبالغ عددهم بحدود 80 مليون شخصاً لوجدنا ان عدد الاطفال المتخلفين عقلياً يزيد على.(1.800.000) (الخطيب ,11:1992)

- أسباب التخلف العقلي

توجد اسباب عديدة لظهور التخلف العقلي عند الافراد منها :

أ - العوامل الوراثية (جينية) Gentic Factors

تحدث وراثة التخلف العقلي اما بطريقة مباشرة من طريق الجينات الوراثية التي تحمل كروموسومات الخلية التناسلية (وهي عبارة عن مجموعة من العوامل الجينية التي تؤثر في الجين لحظة الاخصاب وتشتمل على حصيلة التفاعل بين الخصائص الوراثية المقدمة من (جانب الأب والأم) (الزهيري,23:1998)

او بطريقة غير مباشرة عن طريق نقل الجينات او عيوب تكوينه او قصور او اضطراب او خلل او عيب يؤدي الى تلف أنسجة المخ وتعويق نموه ووظائفه أي إنها لاتورث صفة التخلف العقلي مباشرة لكنها تورث خصائص بيولوجية تؤدي الى التخلف العقلي . ومن اهم هذه العوامل عدم توافق عامل رايزس (RH) في دم الجنين . (القريوتي,15:1996)

ب - عوامل تحدث في أثناء الولادة

تتضمن هذه المجموعة من الأسباب جملة عوامل تطرأ منذ بداية المخاض حتى الولادة الفعلية للطفل التي قد تؤثر في النمو المستقبلي للطفل ومن أهم هذه العوامل :

1- إصابة دماغ الطفل في أثناء عملية الولادة .
2- صعوبة الولادة كما في الولادة القيصرية أو الولادة بالملقط أو بالشفط.
3- ارتفاع نسبة المادة الصفراء (البيايروبين).
4- نقص الاوكسجين او اصابة الطفل بالامراض الرئوية الحادة او الاختناق وغير ذلك.
5- استخدام العقاقير المخدرة في اثناء عملية الولادة.
6- الولادة باستخدام اساليب خاصة. (الخطيب والحديدي، 221:1998) (حمود، 17:2001)

ج - عوامل تحدث مابعد الولادة

وهي مجموعة العوامل الطارئة او البيئة التي يتعرض لها الطفل بعد ولادته مباشرة او عبر مراحل نموه ومن أمثلتها

1- أمراض تصيب المخ بعد الولادة مباشرة تكون ناتجة من فيروس أو جراثيم.

2- التسمم وهناك أنواع عديدة من التسمم منها ماهو متصل بتناول العقاقير والأدوية بطريقة خاطئة أو تناول بعض المواد الكيمياوية أو التسمم بالرصاص أو أول اوكسيد الكربون، وغيرها من المواد التي يتناولها الطفل وتؤثر في الجهاز العصبي المركزي.

3- أمراض المخ الشديدة ومن أهمها أنسجة الدرني .Tuderous Sclerosls هو اضطراب بايوكيمياوي نادر الحدوث ينتج من اورام في المخ والوجه والكليتين والعينين والقلب والرئتين.

4- نقص الاوكسجين بعد الولادة ويتمثل هذا العامل في حالات الاختناق المختلفة التي يتعرض لها الطفل بعد ولادته. (السرطاوي ، 112:1992)

د - عوامل الحرمان

إن تربية الطفل في بيئة فقيرة محرومة من الأساسيات التي تعرضه للاضطرابات والمضاعفات وسوء التغذية والشعور برفض الآخرين له وعدم تقبله. (القذافي ،2001،:68-71)

- تصنيفات التخلف العقلي

يمكن تصنيف التخلف العقلي الى ما يأتي :

أ- التصنيف على أساس الأسباب ويشمل :-

1- الاعاقة العقلية الاولية التي يرجع السبب فيها إلى ماقبل الولادة ويقصد بها العوامل الوراثية مثل أخطاء الجينات والصفات (الكروموسومات) ويحدث بحدود (80%) من حالات الضعف العقلي.

2- الإعاقة العقلية الثانوية التي تعود الى أسباب تحدث في أثناء مدة الحمل أو في اثناء مدة الولادة أو بعدهما وغالباً مايطلق على هذه العوامل بالاسباب البيئية وهذه العوامل تؤدي إلى اصابة الجهاز العصبي في أية مرحلة من مراحل النمو بعد عملية الاخصاب ، ويحدث ذلك بحدود (20%) من حالات التخلف العقلي ومن امثلة ذلك حالات استسقاء الدماغ وحالات القصاع.

ب – التصنيف على أساس نسبة الذكاء استناداً الى اختبارات قياس الذكاء ويشمل :-

1- الاعاقة العقلية البسيطة (Mild Retardation)

وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة بين (55-70) درجة كما يتراوح العمر العقلي لأفرادها في حده الأقصى 7-10 سنوات ويطلق على هذه الفئة مصطلح (القابلون للتعلم) EMR (Educatite Mentally Retarded) اذ يتميز افراد هذه الفئة من الناحية العقلية بعدم القدرة على متابعة الدراسة في الفصول العادية مع العلم انهم قادرون على التعلم ببطء ولاسيما اذا وضعوا في مدارس خاصة أو فصول خاصة في المدارس العادية وقدمت لهم الرعاية الخاصة الضرورية في الصفوف العادية، ويمكن لهذه الفئة أن تتعلم القراءة والكتابة والحساب، ولايتجاوز افراد هذه الفئة في الغالب المرحلة الابتدائية ، وتشكل هذه الفئة نسبة (75%)من الاطفال المعاقين عقلياً.

2- الاعاقة العقلية المتوسطة (Moderate Mental Retardation)

وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة (40-55) تتراوح اعمارهم العقلية بين (3-7) سنوات في حده الاقصى، ويتميز افرادها من الناحية العقلية انهم غير قابلين للتعلم ، في حين انهم قابلون للتدريب على بعض المهارات التي تساعدهم في المحافظة على حياتهم ضد الأخطار إذ يمكن تدريبهم على عبور الشارع بسلام او تفادي حريق لذا يطلق عليهم القابلين للتدريب (Trainable Mentally Retarded) (TMR)أما الخصائص الجسمية لهذه الفئة فانهم يتميزون بخصائص جسمية وحركية قريبة من مظاهر النمو العادي ولكن تصحبها أحياناً مشكلات في المشي أو الوقوف، و تتميز بقدرتها على القيام بالمهارات البسيطة، وتشكل هذه الفئة ما نسبته (10%) تقريبا من الأطفال المعاقين عقلياً.

3- الإعاقة العقلية الشديدة (Sever Mental Retardation)

وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة بين (25-40)فأكثر ولايزيد العمر العقلي لهم على اكثر من ثلاث سنوات و يطلق على هذه الفئة مصطلح الإعاقة العقلية الشديدة (SMR) (Severly Mentally Retardated) وتتميز هذه الفئة بخصائص جسمية وحركية مضطربة مقارنة مع الافراد العاديين الذين يماثلونهم في العمر الزمني و تتميز هذه الفئة باضطراب مظاهر النمو اللغوي لهم كما يتميز أفرادها بعدم القدرة على التعلم والتدريب ويكاد ينعدم التفكير لديهم ، وتشكل هذه الفئة ما نسبته (10%) تقريباً من الاطفال المعاقين عقلياً.

4-الاعاقة العقلية الحادة (Profound Mental Retardation)

وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة أقل من (25) وهم يمثلون (5%) تقريباً وتحتاج هذه الفئه إلى رعايه إيوائيه مستمره طوال حياتهم. كما يشير حامد زهران (1978) إلى أنه يمكن إرجاع أسباب الإعاقة العقلية إلى أسباب وراثية داخلية المنشأ أو بيئيه خارجيه المنشأ قبل أو أثناء أو بعد الولاده (حامد زهران، 1978، 437) والجدول رقم (1) يبين فئات التخلف العقلي طبقاً لقياس نسبة الذكاء

الجدول (1) فئات التخلف العقلي طبقاً لقياس نسبة الذكاء

ت	درجة التخلف	مدى الانحرافات المعيارية	مدى نسبة الذكاء في الاختبار	
			بينة	وكسلر
1-	التخلف العقلي البسيط Mild	2.01- الى -3	52-68	69- 55
2-	التخلف العقلي المتوسط Moderate	3.01- الى -4	36-51	54- 40
3-	التخلف العقلي الشديد sever	4.01- الى -5	20-35	39- 25
4-	التخلف العقلي الحاد Profound	اقل من 5	19 فأقل	24 فاقل

(عبيد ، 2000 ،:34-36)

ج – تصنيف الجمعية الامريكية للتخلف العقلي

اعتمدت الجمعية الأمريكية للمتخلفين عقلياً مقياس السلوك التكيفي وهو مقياس شائع الاستخدام فضلا عن متغير اخر هو القدرة العقلية إذ تؤخذ بعين الاعتبار في عملية تصنيف الاعاقة العقلية الى فئات الدرجة على مقياس الذكاء والدرجة على مقياس السلوك التكيفي ويشبه تصنيف الجمعية الامريكية للتخلف العقلي تصنيف الاعاقة العقلية على وفق نسب الذكاء ، مع التركيز على مظاهر السلوك التكيفي في كل فئة من فئات الاعاقة العقلية، وهي على وفق هذا التصنيف تكون على الشكل الآتي: كما في الجدول رقم (2)

الجدول رقم (2)

تصنيف الجمعية الامريكية للتخلف العقلي

الفئة	نسبة الذكاء
تخلف عقلي بسيط Mild	69-55
تخلف عقلي متوسط Moderate	54-40
تخلف عقلي شديد sever	39-35
التخلف عقلي حاد Profound	25 فما دون

(عبيد,36:2000)

وتجدر الاشارة الى أن خصائص كل فئة الجسمية منها والعقلية والاجتماعية توازي خصائص الاطفال المماثلين لهم في التصنيف التربوي في وصف حالات الاعاقة العقلية على وفق متغير الذكاء . (عبيد،36:2000)

د – التصنيف الإكلينيكي (المظهر الخارجي)

يتميز هذا التصنيف في إمكانية تعرف بعض حالات التخلف من خلال المظهر العام إذ اعتمد هذا التصنيف على وجود

خصائص جسيمة تشريحية فسيولوجية بالإضافة الى عامل الذكاء ، ومن هذه الأنماط الإكلينيكية:

1- متلازمة داون(Down Syndrome)

2-حالات القماءة (Cases of cretinism)

3- حالات صغر الدماغ وكبره (Cases of small brain and magnify)

4- الاستسقاء الدماغي (Hydrocephaly)

5- حالات اضطرابات التمثيل الغذائي (Phenyl Ketonuria, PKU)

هـ : التصنيف التربوي (Educators Classification System)

يشيع استخدام هذا التصنيف في وسط التربويين ويستند الى ما يمكن ان يطلق عليه مبدأ الصلاحية التربوية . وعلى وفق هذا التصنيف يمكن توزيع المعاقين عقليا الى الفئات الآتية :

1. فئة القابلين للتعلم (Educable Mentally Retarded)
2. فئة القابلين للتدريب(Trainable Mentally Retarded)
3. فئة الاعتماديين (Severly Mentally Retarded) (الروسان ،158:2000)

- تشخيص الأطفال المتخلفين عقليا:

تعد عملية تشخيص الفرد المتخلف عقلياً عملية بالغة الأهمية لأنها تقدم في النهاية صورة للفرد المتخلف، وتشمل جوانب متعددة تتعلق بماضيه وحاضره ومستقبله إلى حد كبير . فضلاً عن انها تقدم معلومات عن أسباب تخلفه ومظاهر سلوكه ومستوى قدراته، فإنها قد تحدد دوره في الحياة ، ومكانته في البناء الاجتماعي ، والمستوى التربوي والمهني الذي يستطيع الوصول اليه ، و قد تحدد المكان المناسب لرعايته وتدريبه و نوع العلاج الذي يناسب حالته. أيضا ولهذا فان تشخيص المتخلف يحتاج الى معيار أو محك يتخذ اساساً في تقدير الإعاقة العقلية ومستوى هذه الإعاقة فهل يكون ذلك المحك نسبة الذكاء أو النضج الاجتماعي والتكيف الاجتماعي أم يكون في القدرة على التعلم والافادة من التدريب ؟ أم هو تاريخ تطور نمو الطفل ؟ ام يكمن فعلاً في هذه الجوانب مجتمعه. (الريحاني،1981:85 -86)

ويعد الاتجاه التكاملي في تشخيص الإعاقة العقلية من الاتجاهات المحدودة والمقبولة حديثاً في أوساط التربية ولاسيما اذ جمع ذلك الاتجاه بين الخصائص الاربع الرئيسة وهي : التشخيص الطبي والسيكومتري والاجتماعي والتربوي .

وفيما يأتي شرح موجز للاتجاه التكاملي في تشخيص التخلف العقلي :

1- **التشخيص الطبي (Medical Diagnosis)**

ويتضمن التشخيص الطبي الذي يقوم به مختص بطب الأطفال ، فيقدم تقريراً عن عدد من الجوانب ، منها تاريخ الحالة الوراثية ، وأسباب الحالة ، وظروفها ، ومظاهر النمو الجسمي للحالة واضطراباتها والفحوص المختبرية اللازمة.

2-**التشخيص السيكومتري (Psychometric Diagnosis)**

ويتضمن التشخيص السيكومتري الذي يقوم مختص بعلم النفس فيقدم تقريراً عن القدرة العقلية للمفحوص ، باستخدام أحد مقاييس القدرة العقلية (Mental. A. T) مثل مقياس ستانفورد- بينيه او مقياس وكسلر او مقياس الذكاء المصورة. وقد يكون اكثر تلك المقاييس صلاحية في تشخيص القدرة العقلية للمفحوص مقياس ستانفورد-بينيه اذا لم تكن لدى المفحوص اضطرابات لغوية ، والا فيعد مقياس وكسلر لذكاء الاطفال ولاسيما الجانب الادائي منه، اكثر مناسبة من غيره.

ويهدف استخدام أي من هذه المقاييس عند تقديمه معلومات عن القدرة العقلية للمفحوص ويعبر عنها بنسبة الذكاء .

3- **التشخيص الاجتماعي (Social Diognosis)**

ويتضمن التشخيص الاجتماعي، الذي يقوم به مختص بالتربية ولاسيما حين يقدم تقريراً عن درجة السلوك التكيفي للمفحوص باستخدام احد مقاييس السلوك التكيفي ومقياس كين وليفن وقد يكون اكثر تلك المقاييس صلاحية في تشخيص السلوك التكيفي مقياس الجمعية الامريكية للتخلف العقلي (جمعه ، 22:2001)

4-**التشخيص التربوي (Educational Diagnosis)**

ويتضمن التشخيص التربوي الذي يقوم به مختص بالتربية ولاسيما حين يقدم تقريراً عن المهارات الأكاديمية للمفحوص

باستخدام أحد مقاييس المهارات الأكاديمية Academic skills (الروسان ،1999 :95،98)

– **مفهوم التخلف العقلي في نظريات علم النفس**

1: نظرية الكشطالت

هناك اتجاهان في تطبيق نظرية الكشطالت في التخلف العقلي وتفسيره يتمثل الاتجاه الأول باتجاه ويرنر وستراوس (Werner and strauss1930) عندما حاولا الإجابة عن السؤال الآتي : هل يحدث قصور في الوظائف الادراكية للكائن الحي إذا أصيب باضطراب ذي دلالة ؟ واتضح من بحوثهم على المتخلفين عقليا من فئة التخلف البسيط أن التخلف في بعض الحالات كان من النوع الذي نشأ عن أسباب خارجية، في حين ان بعض أخر من النوع ينشأ عن أسباب داخلية ، وبعد استخدام مجموعات ضابطة من الأسوياء المساوين لهم في العمر العقلي ، اتضح لهم أن المتخلفين عقلياً والمتأثرين بالأسباب الخارجية كانوا باستمرار أكثر عرضة لتأثر إدراكهم بالتغيرات التي أدخلت على الأرضية ، كذلك في درجة التناقض بين الشكل والأرضية أكثر من زملائهم المتخلفين عقلياً والمتأثرين بالأسباب الداخلية إذ ظهر هذا في إدراكهم للأشكال أو رسمها بعد رؤيتها ، كما ان المتأثرين بالأسباب الداخلية يكون أداؤهم مساوياً للأطفال الأسوياء ، وان الفروق بين المجموعات اختفت بتعديل الظروف التجريبية على الرغم من أن هذه التجارب أُجريت على الإدراك البصري ، والسمعي والحسي ، وعلى التذكر وتعريف المفاهيم كذلك فإن نتائج هذه البحوث أوضحت أن تنظيم (الشكل والأرضية) هو أحد العوامل المهمة التي تتأثر بدرجة واضحة عند إدخال عدد من العوامل التجريبية . ومن أمثلة ذلك أن المتخلفين لأسباب داخلية قد يحسن أداؤهم بزيادة طول مدة فحص المثير بدلاً من عرض المثير بالتاكتاسكوب. (Kounin,1941:.251-254)

أما الاتجاه الأخر وجاء على يد ليفين –كونين (Lewin-Kounin)يتبع هذا الاتجاه أساساً في التخلف العقلي من مجموعة أخرى من الأبحاث على المتخلفين عقلياً باتباع طرائق مختلفة تماماً عن الاتجاه السابق.

وبناءً على نظرية المجال التي قدمها ليفين (Lewin.1955) وفي علاقة هذه النظرية بالتخلف العقلي جاءت الدلائل التجريبية على هذه النظرية من مجموعة من ثلاث تجارب، الأولى في التشبع الادراكي أو تشبع السلوك Behavior (instantiation). أما في التجربتين الثانية والثالثة فقد أجريتا على صغار من المتخلفين عقلياً وقدرتهم على الاستمرار في تكملة عمل يكلفون به.

ففي التجربة الأولى وجد ليفين أن المتخلفين عقلياً تتراوح أعمارهم بين(10-11) سنة ، كانوا يميلون إلى رسم دوائر وخطوط دائرية (شخبطة) (Moon Faces) لمدة أطول من الأطفال الأسوياء من العمر نفسه ولكن لم يكن هناك فرق بين المجموعتين ممن تتراوح أعمارهم بين (9-10) سنوات كما انه عندما لحظت المجموعات التي تتراوح أعمارهم بين (8-9) سنوات وجد أن مجموعة الأطفال المتخلفين إما أن يندمجوا في مثل هذا العمل وإما يتركوه تماماً، بينما كانت صفة المرونة اكثر في مجموعة الأسوياء ، فهم اقل تحديداً في الاندفاع وفسر ليفين هذه النتائج أن المتخلفين ممن تتراوح أعمارهم بين (10-11) سنة تشبه الأسوياء بوجه عام اكثر من مجموعة العمر بين (8-9) سنة.

أما في التجربتين الثانية والثالثة ، فقد وجد كوبك(Kopke.1963) أن مجموعة المتخلفين عقلياً في عمر (8-9) سنة يعودون مراراً إلى الأعمال غير المكتملة في أدائهم اكثر مما يفعله الأسوياء وممن تتراوح أعمارهم بين (7-8) سنوات حتى بعد إدخال النشاط البديل مهما كان مشابهاً أو مختلفاً عن العمل السابق.

وحاول ليفين أن يفسر هذه النتائج في ضوء مفاهيم نظرية المجال عندما أشار إلى أن المساحات او (المناطق النفسية)

تزداد بازدياد العمر، وان هذه المناطق تكون أقل تمايزاً عند المتخلفين عقلياً عما هي عليه عند الأسوياء المساوين لهم في العمر الزمني (الالوسي ،1999: 29).

ووضح كونين (Kounin 1941) مظهر الجمود (Rigidity) عند المتخلفين عقلياً في إطار نظرية ليفين بأن افترض أن جمود حدود المناطق النفسية يتوقف على العمر الزمني كما يتوقف على درجة التخلف العقلي واجرى كونين مجموعة من الأبحاث لإثبات ذلك الغرض .

واستخدم في أبحاثه مجاميع من المتخلفين عقلياً من الفئتين الأكبر والاقل سناً مع مجموعات من الاسوياء –ووحد بين هذه المجاميع في العمر الزمني . واستخدم المجاميع نفسها مراراً في ابحاثه. وابدت نتائج الأبحاث ذلك الغرض الذي وضعه كونين في بداية الامر مقرراً ان نظرية ليفين تعد مثالاً استقرائياً قياسياً فريداً في علم النفس ولاسيما في تفسير خصائص المتخلفين عقلياً. (Kounin , 1984: 255-288)

2 : نظرية هيب Hebb

تعد نظرية هيب إحدى النظريات الجزيئية (Molecular)التي تفسر الذكاء والسلوك. وتقوم على اساس مصطلحات ومفاهيم تعتمد على تفسير طبيعة تكوين المخ والجهاز العصبي بوجه عام. وهذه النظرية عكس نظرية الكشطالت التي ترى أن العمليات الادراكية غير وراثية بل ان الفرد يتعلمها ويكتسبها من خلال حياته. وعلى الرغم من ان نظريته فسيولوجية في طبيعتها، الا انها حاولت ان تفسر بعض المفاهيم المرتبطة بالذكاء والعمليات الحسية. والانفعالية الأخرى فالذكاء عند هيب يعتمد على كل من الوراثة والبيئة ويتطلب وجوده انشاء مجموعة نظم (Assemblies) من الخلايا العصبية كذلك لابد من تسهيلات للاتصال بين هذه المجموعات من الخلايا . وتتضمن وظيفة المخ نقل النبضات الكهربية من جزء الى اخر من الجهاز العصبي خلال الممرات العصبية المختلفة التي تتحول بواسطة الخبرة وتكرارها الى صورة أكثر تكاملاً. فاستثارة عضو حسي معين يُنشط سلسلة من الخلايا . مثال ذلك انه عندما يشم الفرد رائحة معينة مرات عدة فإن مجموعة من خلايا القشرة المخية تبدأ في الانتظام والترتيب في وحدات تسمى (تجمع خلوي) (Cell Assembly) وتنتظم تجمعات الخلايا مع بعضها في وحدات اكثر تعقيداً تسمى (حالة تتابعية) أو طور التتابع قد يكون لها صور اكثر تعقيداً او تكاملاً وهو ما يسمى (حالة دائرية) (Phasecy cels) وهي ارقى التنظيمات وأعقدها على سطح القشرة المخية. وتتكون بالتكرار التلقائي لعدد كبير من التجمعات الخلوية ويمكن أن تحدث العمليات الادراكية المعقدة عند تكامل الاحساسات بواسطة الحالات الدائرية. والفرق بين الطفل والراشد هو أن المساحة الترابطية للمخ لدى الطفل أوسع من المساحة الترابطية لمخ الراشد فإنها تأخذ بعض الوقت لتنشيط مكونات الخلايا المراد تكاملها وهي الخلايا التي تمثل الأساس للعمليات الاكثر تعقيداً . فالطفل يحتاج إلى هذه العمليات الادراكية لكي يكتسبها في أيام الطفولة. وعلى العكس من ذلك فان الراشد يتعلم أسرع ، لأن الممرات العصبية يسهل عليها إحداث تكامل للادراكات المختلفة المعقدة التي تم نظمت من قبل. وتأخذ نظرية هيب في الاعتبار دور كل من الانتباه والألفة ، والحداثة أو الجدة في الإدراك والتعليم. ففي عملية الانتباه ، تكون العملية المركزية في القشرة في اختيار التجمعات الخلوية المناسبة التي تستغل طاقتها في هذا الموقف بالذات . وتوجد (الحالات التتابعية) في حالة نمو مستمر كما إنها تضيف الى نفسها عن طريق إنشاء ترابطات جديدة أخرى. فعندما يصادف الطفل موقفاً جديداً تماماً فإنه لا يفقد اهتمامه . ولكن عندما يكون الموقف مألوفاً بالنسبة له فإن (الحالة التتابعية) تختفي تماماً وبسرعة ويفسر هذا أن المتعلم فقد الاهتمام بالموقف . وبالمثل تماماً إذا كان الموقف يتصف بالجدة والحداثة فإن (الحالة التتابعية) لايمكن تكونها والاحتفاظ بها. فمن الضروري أن تستمر الخبرات الادراكية المناسبة في دخولها حتى تحتفظ التجمعات الخلوية والحالات التتابعية بنفسها في حالة عمل. ومن الواضح أن هذه المفاهيم العصبية الفسيولوجية لها مايبرر استخدامها في ميدان التخلف العقلي. فنظرية هيب تؤكد أهمية الخبرات الادراكية في أثناء الطفولة المبكرة في تكوين وتقوية مايراه هيب بأنها (تجمعات خلوية) ترتكز عليها أية عملية تعلم في المستقبل . لذلك فإن إثراء حياة الطفل وبيئته وزيادة المنبهات بها يمكن ان يؤدي الى تعلم أفضل عند استخدامه للأشياء التي يراها ويسمعها .. الخ كذلك فأن التعلم المبكر يكون منطقياً ومن أقوى الأسس المنطقية لعلاج التخلف العقلي .(كمال,1996:54)

ويتطلب التدريس للمتخلفين عقلياً (في ضوء نظرية هيب) تناول الموقف التعليمي والتركيز على انتباه الطفل للمادة المقصود تعلمها بطرائق عدة منها :

1- إبعاد المثيرات غير المنتمية للموقف التعليمي.

2- تجريب طرائق حديثة ومواقف جديدة لزيادة الانتباه لدرجة معقولة لايتشتت معها انتباه الطفل إذ إن تقديم مواد متعددة وكثيرة في الوقت نفسه يتشتت تفكير الطفل وعلى النقيض من ذلك فإن تقديم مواد مألوفة جداً للأطفال يثير الملل فيهم.

3- يجب ان تقدم المادة في صورة حية ملموسة بحيث تنتقل من البسيط الى المعقد، و يجب استخدام أكثر من قناة حسية واحدة فان ذلك يكون أفضل ، فاذا اتيح للطفل ان يرى الشيء ويسمعه ويلمسه.. الخ ، كان هذا افضل مما لو رأى صورته فقط.

4- التدريب والممارسة لازمان، لأن هذا يقوي من تنظيم التكوينات الخلوية التي جاءت بها هذه النظرية -Benoit, 1959:155)

3 : نظرية إليس وعلاقتها بالتخلف العقلي

يرى نورمان إليس (Norman Ellis,1963) أن القصور في تعلم المتخلفين عقلياً يمكن تقييمه في ضوء مفهوم مسار المثير أو (مسرب المثير مايحدثه المثير من اثر) (Stimalus Trace) ويمكن في ضوئه تفسير الفروق الفردية في التذكر المباشر بين الفرد السوي والفرد المتخلف عقليا. فالقصور في التعلم عند المتخلفين عقلياً يمكن إرجاعه إلى فقدان صفة الاستمرار بين الحوادث في الموقف التعليمي نتيجة (القصور) في بقاء مسرب المثير الناتج من اصابات الدماغ المحتملة أو الأمراض ، وعدم تكامل وظائف الجهاز العصبي, وتعتمد نظرية إليس في مسار المثير على مفهومين :المفهوم الأول مسرب المثير ويمكن تعريفه في ضوء مثير بيئي يحدث اولاً ثم حدث سلوكي ينتج منه في النهاية . والمفهوم الاخر هو أُن تكامل الجهاز العصبي يمكن تعريفه بنسبة الذكاء أو إي معامل اَخر مناسب لتوضيح الفروق الفردية في هذا المجال . وتقوم النظرية على أساس افتراض ان شدة المسرب وطول مدته تضعف وتقل في الكائنات المصابة بإصابات الجهاز العصبي المركزي نتيجة لضعف بعض الدوائر والتوصيلات العصبية في المخ التي تحتفظ وتوصل مسرب المثير (صادق،1981 :211)

- **مناقشة النظريات :**

من خلال استعراض بعض النظريات نجد أن علماء النفس قد فسرو التخلف العقلي تفسيرات متعددة على وفق منطلقاتهم النظرية. إذ فسرت نظرية الكشطالت التخلف العقلي على أساس نوعين يرجع النوع الأول الى أسباب خارجية والآخر الى أسباب داخلية.

واتضح أن المتخلفين عقليا والمتأثرين بالأسباب الخارجية كانوا باستمرار اكثر عرضة لتأثر إدراكهم بالتغيرات من زملائهم المتخلفين عقليا والمتأثرين بالأسباب الداخلية كان اداؤهم مساوياً لأداء الأطفال الأسوياء.

اما نظرية هيب (Hebb) فتعد من النظريات التفاعلية التي تؤكد دور كل من الوراثة والبيئة وتأثيرهما في الفرد وحاولت هذه النظرية تفسير بعض المفاهيم المرتبطة بالذكاء والعمليات الحسية والانفعالية الاخرى فالذكاء عند هيب يعتمد على كل من الوراثة والبيئة وتأخذ نظرية هيب في الاعتبار كل من الانتباه والالفة والحداثة والجد في الإدراك والتعليم.

اما نظرية إليس (Norman Ellis) قد فسرت أن قصور تعلم المتخلفين عقلياً يمكن تقيمه في ضوء مفهوم مسار المثير ويمكن في ضوئه تفسير الفروق الفردية في التذكر المباشر بين الفرد السوي والفرد المتخلف عقلياً وانطلاقاً مما تقدم يرى الباحثان:-

1- ان ظاهرة التخلف العقلي قديمة قدم التاريخ وإن رعاية المتخلفين مرت بمراحل مختلفة عدة بين القسوة والعزلة وأخيراً بالرعاية والاهتمام .

2- تعدد أسباب التخلف العقلي .

3- ان هناك تصنيفات متعددة للتخلف العقلي منها :

التصنيف على أساس الأسباب ، وتصنيف على أساس الذكاء وتصنيف الجمعية الأمريكية والتصنيف الإكلينيكي والتصنيف التربوي.

4- نستطيع أن نلاحظ خصائص عقلية ونفسية وجسمية يتميز بها المتخلفون عقلياً.

الفصل الثالث

أولا: منهجيــة البحــث واجراءاتـــه:

يتضمن هذا الفصل تحديد المنهج المتبع في البحث الحالي لتحقيق أهدافه وإجراءاته التي تضمنت وصفا لمجتمع البحث وعينته ، وشرحا للخطوات التي اتبعت في تكييف مقياس مهارات القراءة ، والتطبيق النهائي للمقياس ، ويتضمن الوسائل الإحصائية

التي استخدمت في تحليل بيانات البحث وعلى النحو الآتي :

ثانيا : مجتمع البحث

يتضمن مجتمع البحث الحالي التلامذة المتخلفين عقلياً تخلفاً بسيطاً الذين تتراوح نسبة ذكائهم من 52-68 على وفق مقياس ستانفورد -بينيه وذلك على وفق التشخيص الطبي لمعاهد التخلف العقلي وشمل التلاميذ من عمر (8-12) سنة في معهد الرجاء للمتخلفين عقلياً التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في محافظة بابل- جمهورية العراق كما في الجدول (3)

جدول (3) معهد الرجاء للمتخلفين عقليا في محافظة بابل

اسم المعهد	ذكور	اناث	المجموع
معهد الرجاء	107	69	176

ثالثا : عينة البحث

تم اختيار عينة قصدية من مجتمع البحث بلغت (60) تلميذاً من تلاميذ معهد الرجاء المذكور في الجدول رقم(3) كعينة للبحث . وارتأ الباحثان أن يشمل البحث التلاميذ المتخلفين عقليا تخلفاً بسيطاً من عمر (8-12) سنة وجدول (4)يتضمن ذلك.

جدول (4) معهد الرجاء للمتخلفين عقليا في محافظة بابل

اسم المعهد	ذكور	اناث	المجموع
معهد الرجاء	30	30	60

رابعاً: اداة البحث (Tool of Research)

بغية التحقق من أهداف البحث الحالي , قام الباحثان بالاطلاع على العديد من المقاييس مثل مقياس(فهيم 1995)، ومقياس (رجب 2000) ومقياس (القحطاني2001), وبعد دراسة فقرات تلك المقاييس تبين ان بعض المقاييس غير ملائمة لطبيعة مجتمعنا لكونها اعدت لمجتمعات اخرى او لشرائح اجتماعية مختلفة ،او مراحل دراسية اخرى ،ولخصوصية البحث الحالي الذي يتعامل مع التلامذة المتخلفين عقليا ،وجد من الافضل تبني مقياس المهارات القرائية (للروسان1998) حيث يكون ملائما لخصائص مجتمع البحث .

مقياس مهارات القراءة :

لعدم وجود مقياس خاص بمعرفة التلاميذ الذين يعانون من قصور في مهارات القراءة في العراق، فقد تبنى الباحثان الصورة الاردنية لمقياس مهارات القراءة (الروسان 1998)..

وقد تبنى الباحثان هذا المقياس للأسباب الاتية

1- يعد هذا المقياس مناسبا لمجتمع البحث الحالي لارتباطه بمتغيرات البحث

2- يمتاز المقياس بصدق وثبات جيدين .

ولما كان المقياس معروفاً بفعاليته التميزية كأداة لتشخيص ضعف في مهارات القراءة، فقد اعتمد الباحثان فقراته، ومن اجل التأكد من ملاءمة فقراته للبيئة العراقية فقد قام الباحث بتعديل بعض مفرداته وجعلها مفهومة لدى الافراد الذين سيطبق عليهم المقياس في البيئة العراقية، من دون المساس بجوهر المقياس.

☒ **وصف المقياس:**

يتكون المقياس من (13) فقرة متدرجة في مستوى الصعوبة ويتضمن المقياس مهارات القراءة التالية :التعرف الى الكلمة , والإصغاء في الكلمة , القراءة الجهرية ,تقيس هذه الفقرات حالات ضعف القراءة وتكشفها وهذه الفقرات كانت محصلة عملية تحليل المحتوى لخصائص مهارات القراءة التي يعاني منها التلامذة ،أي إن الخصائص أو المظاهر الاساسية لمهارات القراءة ترجمت الى

فقرات سلوكية، يسهل ملاحظتها و يمكن أن يقيسها المختصون و المعلمون العاملون مع التلامذة المتخلفين عقليا تخلف بسيط في مجال التعلم المدرسي.

اجراءات تطبيق المقياس:

يطبق هذا المقياس المعلمة ومن الافضل أن تكون معلمة اللغة العربية او الباحثة الاجتماعية، اذ ينبغي ان تكون المعلمة على معرفة بخصائص التلاميذ وقدراتهم ومشاكلهم التعليمية، اذ يطلب من المعلمة قراءة فقرات المقياس بشكل دقيق، ثم قراءة الاجابة الصحيحة لكل فقرة من الفقرات والتي ينطقها التلميذ بصورة صحيحة ، حيث ان هناك امام كل فقرة من فقرات الاختبار

مجموعة جمل وكلمات ، تأخذ الدرجات (1-3) ، وتسجل الدرجة الخاصة بالمهارة الصحيحة في المكان المناسب لها وعلى ورقة الاجابة الخاصة بكل تلميذ و ملحق (3)يوضح ذلك.

ويمكن استخراج درجة المقياس من طريق قيام التلميذ في هذا بنطق الاجابة لفظيا وتطبيقياً, و تطبيق عند اختيار الاجابة الصحيحة بنطق كافة الجمل في الفقرة الواحدة وتعطى (3 درجات) وتعطى(2درجتان) عند الاجابة على نصف الجمل وتعطى(1 درجة) للخطأ أو عدم معرفتها) .ومن خلال جمع درجات المستجيب على فقرات مقياس مهارات القراءة والذي يتكون من (13) فقرة وبصورة الاولية, وتكون اقل درجة كلية يمكن ان يحصل عليها المستجيب عند استجابته على فقرات المقياس هي(13) ، وتكون اعلى درجة يحصل عليها المستجيب(39), وان درجة (26) تمثل المتوسط النظري للمقياس وتمثل درجة قطع بين القصور في مهارات القراءة من عدم وجودها ، وكلما ارتفعت الدرجة عن المتوسط ا زادت مهارات القراءة ، وكلما انخفضت عن المتوسط انخفضت مهارات القراءة لدى افراد عينة البحث .

☒ **صلاحية الفقرات**

لغرض تعرف صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائل الإجابة بصيغتها الأولية عرضت على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس الملحق (1) وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت صياغة بعض الفقرات ولم تستبعد اي فقرة لأ نها حصلت على موافقة (10) محكماً، إذ اعتمد الباحثان موافقة هذا العدد من المحكمين معيارا لصلاحية الفقرات وصدقها في قياس ما وضعت لأجله ،لان الفرق بينه وبين غير الموافقين من المحكمين يكون ذا دلالة احصائية عند مستوى (0.05) باستخدام اختبار (كا ^{2}).اذ تكون قيمة المحسوبة (كا ^{2}) (10) اكبر من القيمة الجدولية (3.84) وتحت درجة حرية (1).و اخذ ببعض الآراء المناسبة حينما يكون الاقتراح يتعلق بصياغة لغوية أو مرغوبية اجتماعية واضحة للفقرة،لذا تم ابقاء الفقرات جميعاً.

التطبيق الاستطلاعي :.

بقصد ضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لعينة البحث ،طبق المقياس على عينة مؤلفة من (20) تلميذاً وتلميذة وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة إذ تمت الاجابة امام الباحثين وطلب منهم ابداء ملاحظاتهم حول وضوح صياغة الفقرات وطريقة الإجابة ، وفيما اذا كانت هناك فقرات غير مفهومة ، وقد تأكد الباحثان أن التعليمات والفقرات واضحة للمستجيبين وليس هناك حاجه الى تغيير او تعديل صياغة اية فقرة من الفقرات المكونة للمقياس.

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

يعد التحليل الإحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها، إذ إن التحليل المنطقي قد لا يكشف عن صدق الفقرات على نحو دقيق ، لأنه يعتمد على الفحص الظاهري لها فقط، أي مثلما يبدو ظاهرياً للخبير (فرج، 1980: 331-332)،

فقد اشار انستانزي إلى أن الحجم المناسب لحساب القوة التمييزية للفقرات استعمال(27 %) من كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة ، إذ إن هذه النسبة توفر حجماً مناسباً في كل مجموعة وتباين جيد بينهم (Anstasi,1988 : 208.

لذا فقد بلغت عينة التحليل الاحصائي (50) تلميذاً وتلميذة بواقع (25) تلميذاً و(25) تلميذة سحبت من المجتمع الاصلي للبحث وقد اختيرت هذه العينة بالأسلوبّ العشوائيّ البسيطة حيث اختير من معهد الرجاء للتخلف العقلي في محافظة بابل .

وبعدها تم تطبيق المقياس ملحق (3) على عينة مكونة من (50) تلميذاً وتلميذة و تم تفريغ الاجابات في جدول خاص يتضمن درجات الفقرات والمجموع الكلي لدرجات كل تلميذ من العينة على المقياس ، وحللت الإجابات إحصائيا وحسبت القوى التمييزية لكل فقرة وعلى النحو الآتي :

أ-تمييز الفقر ات (Item Discrimination) :

تعد القوة التمييزية للفقرة احدى الخصائص السيكومترية المهمة في المقاييس النفسية ، إذ إنها تمثل شكلاً من اشكال صدق الفقرة (Ghiselli,1981 : 475) . لأنها تكشف قدرة المقياس على إظهار الفروق الفردية بين الأفراد المفحوصين (Ebel, 1972: 399)، فالفقرة التي تكون مميزة وفعالة هي الفقرة التي تميز بين فردين يختلفان فعلاً في درجة امتلاك السمة اختلافاً يظهر في سلوكهم، فضلاً عن أنها فقرة تقيس سمة محددة من دون غيرها (عبد الرحمن، 1998: 338) .

ولإيجاد القوى التمييزية لفقرات مقياس مهارات القراءة اتبع الباحثان أسلوب المجموعتين المتطرفتين من حجم العينة وبنسبة (27%) العليا و (27%) الدنيا من درجات عينة التحليل الإحصائي البالغة (50) تلميذاً وتلميذة، فبعد الحصول على الدرجات الكلية لعينة التحليل الإحصائي رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة وتم اختيار نسبة (27%) من المجموعتين العليا والدنيا فبلغ عدد أفراد كل مجموعة (14) تلميذاً وتلميذة، وبعد استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (13) فقرة اتضح أن جميع الفقرات مميزة؛ لأن القيم التائية المحسوبة لها أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (26) و كما هي مبينة في الجدول (5) .

جدول (5)

تمييز الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين لمقياس (مهارات القراءة استجابات التلامذة)

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.648	0.482	1.037	0.191	22.84
2	2.370	0.487	1.056	0.302	16.85
3	2.815	0.392	1.037	0.272	27.37
4	2.444	0.502	1.019	0.136	20.16
5	2.444	0.502	1.056	0.302	17.43
6	2.611	0.492	1.074	0.381	18.14
7	2.370	0.487	1.019	0.136	19.63
8	2.167	0.376	1.074	0.381	14.99
9	2.241	0.432	1.019	0.136	19.85
10	2.426	0.499	1.037	0.272	17.95
11	2.111	0.317	1.019	0.136	23.26
12	2.278	0.452	1.037	0.272	17.28
13	2.093	0.293	1.074	0.381	15.57

ب-اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتبين ان جميع الفقرات دالة احصائيا ، لأن معامل ارتباطها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط(0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (48) والجدول(6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات القراءة

رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.398
2	0.589
3	0.478
4	0.385
5	0.470
6	0.640
7	0.578
8	0.428
9	0.461
10	0.530
11	0.419
12	0.382
13	0.496

الخصائص السيكومترية للمقياس:

اولا : صدق المقياس (Validity) :

لقد تم التحقق من صدق المقياس من خلال الخطوات الاتية :

1- **صدق المحتوى(Content Validity)**

يتمثل هذا النوع من الصدق من خلال تحليل المضمون او محتوى المقياس بشكل عقلاني ، اذ يتحقق هذا النوع من الصدق عند استخراج الصدق الظاهري والصدق المنطقي للمقياس (الكبيسي ، 2010 : 35) . وقد تحقق الباحثان من هذا الصدق من خلال الصدق المنطقي :

أ- **الصدق الظاهري(Honesty Validity)**

هو نوع من أنواع صدق المحتوى ، يتحقق من خلال التعريف الدقيق للمتغير المدروس الذي يقيسه المقياس وكذلك من خلال التصميم المنطقي للفقرات بحيث تغطي المساحات المهمة لهذا المتغير (الكبيسي ، 2010 : 35) ويعني ذلك مدى تمثيل المقياس للمكونات الخاصة التي يقيسها ، بحيث من المنطقي أن يكون محتوى المقياس ممثلاً لمحتوى السلوك المراد قياسه ، لذلك يطلق عليه بالصدق المنطقي (سعد ،1983: 226) . وقد تحقق الباحثان من هذا الصدق بعرض المقياس وفقراته ومجالاته وتعريفاتها على

مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس النفسي .

ثانيا : ثبات المقياس (Reliability) :

يشير مفهوم الثبات الى مدى الاتساق في تقدير الدرجة الحقيقية التي يقيسها المقياس (عودة وملكاوي، 1992 : 194) فالثبات يعني ثبات نتائج المقياس أو الاختبار تقريبا في المرات المختلفة التي يطبق فيها على الأفراد انفسهم، أو هو اعطاء النتائج نفسها تقريبا عندما تطبق صور متكافئة أو متماثلة فيه (الزيود وعليان، 2005: 145).

ولغرض حساب ثبات مقياس مهارات القراءة تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (30) تلميذاً و تلميذة بطريقة اعادة

الاختبار :

- طريقة اعادة الاختبار:- (Test retest method)

تستخدم هذه الطريقة في حساب الثبات إذ انها تكشف لنا عن مدى استقرار النتائج، عندما يطبق الاختبار على مجموعة معينة لأكثر من مرة وعبر فاصل زمني.(داود وعبد الرحمن,122:1990)

وقد تم تطبيق المقياس على (30) تلميذا وتلميذة (15) ذكراً و(15) أنثى. إذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبعد مرور اسبوعين أعيد تطبيق المقياس على العينة وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التلامذة في التطبيقين فبلغ (0.89) وهو معامل ثبات عالٍ، فقد اشار (العيسوي) الى معامل الثبات المستخرج بين التطبيق الاول والثاني (70% فاكثر) وهو معامل ثبات جيد اذ يعدُّ مؤشراً جيداً على ثبات المقياس (العيسوي ، 1985 : 58) . ويشير معامل الثبات العالي المستخرج بطريقة اعادة الاختبار الى استقرار الافراد وعدم تذبذب استجاباتهم بين تطبيق وآخر، ومن ثم فهو يشير الى دقة المقياس.

التطبيق النهائي لأداة البحث (Final Application)

بعد ان تحقق الباحثان من صلاحية اداة البحث مقياس مهارات القراءة شرع الباحثان بتطبيقه على عينة البحث الاساسية من تلامذة معهد الرجاء للتخلف العقلي ذوي التخلف البسيط والمؤلفة من (60) تلميذاً و تلميذة بواقع (30) تلميذاً و(30) تلميذه ينظر جدول (4) طبق بإعطاء المستجيب مقياس البحث من طريق المعلمين والمعلمات وتوضيح التعليمات الخاصة بطريقة الاجابة عنها، مع تأكيد على ضرورة الاجابة عن كل الفقرات وبما يتناسب مع المستجيب، فضلا عن صدق الاجابة وسريتها، وإنها ستستخدم للأغراض البحث العلمي فقط. وقد امتدت مدة التطبيق النهائي من (2 / 11 / 2014) ولغاية (5 / 3 / 2015) .

خامسا: الوسائل الاحصائية :

1- اعتمد الباحثان الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحقيق اهداف البحث وتحليل بياناته الاحصائية وباستخدام الوسائل الاحصائية الاتية:

2- معامل ارتباط بيرسون : لحساب الثبات ، واعادة الاختبار,

3- الاختبار الزائي لعينة واحدة لتعرف مستوى مهارات القراءة لدى عينة البحث.

4-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : للاستدلال حول القوة التمييزية لمقياس البحث

5-الاختبار الزائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الذكور والاناث.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

1- **التعرف على مهارات القراءة لدى التلامذة المتخلفين عقليا تخلفا بسيطاً (قابلون للتعلم) .**

تحقيقا للهدف الاول وبعد جمع البيانات المحصلة من تطبيق مقياس مهارات القراءة على أفراد العينة تشير المعالجة الإحصائية إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات التلامذة بلغ (25) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (8.7) درجة ، وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي لمقياس مهارات القراءة البالغ(26) درجة ، ولاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي استخدمت معادلة الاختبار االزائي لعينة واحدة ، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (59) وكما موضح في جدول (7) .

جدول (7) القيمة الزائية لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس مهارات القراءة لدى التلامذة المتخلفين عقليا تخلفا بسيطاً

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة الزائية		مستوى دلالة
					المحسوبة	الحرجة	
60	25	8.7	26	59	0.890	1.96	0.05

يتبين من الجدول أن القيمة الزائية المحسوبة بلغت (0.890) وهي أقل من القيمة

الجدولية والبالغة (1.96)ويتبين من الجدول (7) ان التلامذة المتخلفين عقليا يعانون من مستوى منخفض من مهارات القراءة ويعزو الباحثان السبب في تدني مستواهم في مهارات القراءة الى انخفاض مستوى الذكاء لهم كذلك الاساليب التقليدية التي يستخدمها المعلمون مع التلامذة المتخلفين عقليا تخلفا بسيط.

2- **معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المهارات القراءة لدى المتخلفين عقليا تخلفا بسيطاً.على وفق الجنس (ذكور- اناث)**

كان الوسط الحسابي لعينة الذكور (20.96) وبانحراف معياري قدره (2.9) ، بينما كان الوسط الحسابي لعينة الإناث (17.6) وبانحراف معياري قدره (3.9) . وباستخدام الاختبار الزائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة الزائية المحسوبة كانت (3.8) مقارنة بالقيمة الجدولية (1.96) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، مما يشير إلى أنه توجد فروق في مهارات القراءة لصالح الذكور. والجدول (8) يوضح ذلك .

الجدول (8) الفروق في مهارات القراءة على وفق متغير الجنس (ذكور ، أناث)

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الزائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	30	20.96	2.9	58	3.8	1,96	0,05
اناث	30	17.6	3.9				

بمعنى انه يوجد اختلاف بين التلامذةالمتخلفين عقليا تخلفا بسيطاً. بين الذكور والإناث في مهارات القراءة والصالح الذكور أي ان الذكور لديهم مهارات قرائية اكثر من الاناث ويمكن تفسير هذه النتيجة الى الذكور يندمجون مع الافراد العاديين اكثر من الاناث في مجتمعنا لذلك يكسبهم بعض المعارف التي تمكنهم في معرفة بعض المهارات.

التوصيات

صاغ الباحثان التوصيات الآتية في ضوء ما أسفر عنه هذا البحث من نتائج حتى يمكن الإفادة منها:

1-ضرورة الاهتمام ببرامج الأنشطة المختلفة التي تقدم للأطفال المتخلفين عقليا لكي تساعدهم بطريقة فعالة على الاندماج في المجتمع إذ تسهم تلك البرامج في زيادة استخدامهم للمهارات القراءة .

2-ضرورة الاهتمام بالأساليب والطرائق التي يتم بها تقديم البرامج التدريبية والإرشادية الخاصة بتنمية المهارات المعرفية والاجتماعية لهؤلاء الأطفال إذ يؤدي ذلك إلى زيادة تفاعلاتهم الاجتماعية .

3-ضرورة تقديم البرامج التدريبية لأولياء أمور الأطفال لتمكنهم الأخذ بأيدي أبنائهم والخروج بهم من عزلتهم ومساعدتهم على اكتساب المهارات المختلفة وتعديل سلوكهم .

4-ضرورة عقد لقاءات دورية بين المعهد وأسرة التلميذ المتخلف عقليا في سبيل تحقيق التكامل بينهما يتم من خلالها وضع الخطط المناسبة لتربية الطفل المتخلف وتأهيله.

5-ضرورة العمل على زيادة البرامج التدريبية المقدمة لمعلمات التربية الخاصة وأولياء التلاميذ المتخلفين عقليا.

المقترحات :

على ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يقترح الباحثان ما يأتي :

1- إجراء بحث مماثل على فئة أخرى من فئات الإعاقة وممن يظهر لديهم قصور في مهارات القراءة.

2-بناء برنامج تدريبي لتعديل مهارات القراءة للأطفال المتخلفين عقليا.

المصادر العربية :

القران الكريم

1-أبو جادو، صالح محمد علي.، (2000): علم النفس التربوي، دار المسيره للنشر والتوزيع والطباعة ,الأردن.

2-الالوسي، وفاء طاهر عبد الوهاب عبد الغني.، (1999): اثر برنامج تدريبي لتخفيف السلوك العدواني والاتكالي وزيادة النمو اللغوي لدى الاطفال المتخلفين عقليا ، (رسالة دكتوراه غير منشورة) ،جامعة بغداد، كلية الاداب,العراق.

3-التكريتي، راجي عباس.،(1991) : العوق والمجتمع ،الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ,مطبعة العاني, بغداد.

4-جاسم ، انتظار عبيد داود.،(2001) : بناء برنامج تدريبي للأمهات في رعاية أطفالهن المعاقين عقليا وأثره في زيادة ذكائهم.(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية الآداب, العراق.

5-جمعه ، حموده بن فرح.،(2001) : اثر برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاستقلالية لدى الأطفال المتخلفين عقليا (رسالة ماجستير غير منشورة)،الجامعة المستنصرية، كلية التربية, العراق.

6-الخطيب، جمال محمد.،(1993) : تعديل سلوك الأطفال المعوقين دليل الآباء والمعلمين،ط1 : ، إشراق للنشر ,عمان, الأردن.

7-__________.،(1993): إرشاد أسرة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة قراءة حديثة: دار حنين ،عمان ,الأردن.

8-__________.، (1995): تعديل السلوك الإنساني ،ط3: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ,الأردن.

9-الخطيب ،جمال محمد والحديدي ،منى.،(1994): مناهج وأساليب التدريب في التربية الخاصة ،ط1: مطبعة المعارف, الأردن .

10-الخطيب ،هشام ابراهيم والزيادي ، احمد محمد .،(2001) : مبادئ لتوجيه والإرشاد النفسي،الأردن، مطبعة الأردن، عمان.

11- داوود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين. (1990): مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

12-الروسان، فاروق.،(1999) : أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة ،ط1: دار الفكر للطباعة والنشر, الأردن.

13-__________.، (2000)[1]: تعديل وبناء السلوك الإنساني، ط1: دار الفكر للطباعة والنشر ,الأردن.

14-__________.، (2000)[2]: سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة، ط4: دار الفكر للطباعة والنشر, الأردن.

15-__________.، (2000)[3]: دراسات وأبحاث في التربية الخاصة ،ط1: دار الفكر للطباعة والنشر, الأردن.

16-الريحاني، سليمان.،(1981):التخلف العقلي، الأردن، الجامعة الأردنية بمناسبة العام الدولي للمعوقين, الأردن.

17-الزهيري،إبراهيم عباس.، (1998) : فلسفة تربية ذوي الحاجات الخاصة ونظم تعليمهم: مصر مكتبة زهراء الشروق، مصر.

18-زكريا، زهير .، (1995): اتجاهات معاصرة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، منظمة العمل الدولية ,بغداد.

19-السرطاوي، زيدان احمد وسيسالم،كمال سالم.،(1992): المعاقون اكاديميا وسلوكيا خصائصهم واساليب تربيتهم ،ط:2، مكتبة الصفحات الذهبية للنشر ,المملكة العربية السعودية.

20- سعد، عبد الرحمن، (1983): القياس النفسي، مكتبة الفلاح، الكويت

21-صادق، فاروق محمد .،(1981) :سيكولوجية التخلف العقلي : مطبوعات جامعة الرياض ,السعودية.

22-عبد الحميد،محمد إبراهيم.،(1999) تعليم الأنشطة والمهارات لدى الأطفال المتخلفين عقليا،ط1: ،دار الفكر العربي, القاهرة.

23- عبد الرحمن، محمد السيد (1998): نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

24-عبيد ،ماجدالسيد.،(2000) [1]:تعليم الاطفال ذوي الحاجات الخاصة مدخل الى التربية الخاصة،ط:1 ، دار صفاء للنشر، الاردن.

25-العبيدي، شيماء صلاح .،(1999) :بناء مقياس قصور الانتباه عند تلاميذ المدارس الابتدائية،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد /كلية ابن رشد, العراق.

26-العزة ،سعيد حسني .،(2001)[1] :الاعاقة العقلية،ط:1، ، الناشر ، عمان ,الاردن.

27- عودة ، احمد سليمان و ملكاوي ، فتحي حسين (1992) : أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ،(ط2) ، مكتبة الكناني، اربد، الاردن.

28- العيسوي، عبد الرحمن محمد، (1985):القياس والتجريب في علم النفس والتربية، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

29-القذافي، رمضان محمد.،(2001): رعاية المتخلفين عقليا ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية،مصر.

30-القريوتي، يوسف فريد.،(1996) : مدخل الى رعاية وتأهيل المتخلفين عقليا ،الأمانة العامة لجامعة الدول العربية, الكويت .

31- كمال مرسي (1996) : مرجع في علم التخلف العقلي- دار القلم - الكويت.

32-مرسي ،كمال ابراهيم.، (1999) : مرجع في علم التخلف ط:2 ، دار النشر, ، مصر.

33.Anastasia , A., (1988): Psychological Testing . 4th ed. New York : Macmillan

34.Baron, A.R. *et.al* ., (1980): Psychology Understanding Behavior ., 2nd Ed, Haiti sanders, U.S.A.

35.Ebel, R. L., (1972) : Essential of Educational Measurement, 2nd Ed . New York Prentice Hall, Inc.

36.Kounin, J.S., (1941): Experimental Studies of Rigidity . the measurement of Rigidity in normal and feebleminded persons-character and person.